[243] فأشبهها لم تغد مسكا لناشق * كما عودت ولا رحيقا لراشف قصية دار قرب النوم شخصها * ومانعة أهدى سلام مساعف ألين وتغري بالإباء كأنما * تبر بهجراني ألية حالف وبالغور للناسين عهدي منزل * حنانيك من شات لديه وصائف 5 أغالط فيه سائلا لا جهالة * فأسأل عنه وهو بادي المعارف ويعذلني في الدار صحبي كأنني * على عرصات الحب أول واقف خليلي إن حالت - ولم أرض - بيننا * طوال الفيافي أو عراض التنائف فلا زر ذاك السجف إلا لكاشف * ولا تم ذاك البدر إلا لكاسف فإن خفتما شوقي فقد تأمنانه * بخاتلة بين القنا والمخاوف 10 بصفراء لو حلت قديما لشارب * لضنت فما حلت فتاة لقاطف يطوف بها من آل كسرى مقرطق (1) يحدث عنها من ملوك الطوائف سقى الحسن حمراء السلافة خده * فأنبع نبتا أخضرا في السوائف (2) وأحلف أني شعشعت لي بكفه * سلوت سوى هم لقلبي محالف عصيت على الأيام أن ينتزعنه * بنهي عذول أو خداع ملاطف 15 جوى كلما استخفي ليخمد هاجه * سنا بارق من أرض كوفان خاطف يذكرني مثوى علي كأنني * سمعت بذاك الرزء صيحة هاتف ركبت القوافي ردف شوقي مطية * تخب بجاري دمعي المترادف إلى غاية من مدحه إن بلغتها * هزأت بأذيال الرياح العواصف وما أنا من تلك المفازة مدرك * بنفسي ولو عرضتها للمتالف 20 ولكن تؤدي الشهد إصبع ذائق * وتعلق ريح المسك راحة دائف (3) بنفسي من كانت مع ا نفسه * إذا قل يوم الحق من لم يجازف إذا ما عزوا دينا فآخر عابد * وإن قسموا دنيا فأول عائف

_____ (1) مقرطق: لابس القرطق وهو قباء ذو طاق واحد. (2) يريد بالنبت، العذار. السوائف جمع سائفة: هي القطعة من اللحم. (3) الدائف: الخالط الذى يخلط المسك بغيره من الطيب. _____